موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥

(دراسة مقارنة)

. . . . . .

الباحثة ايناس حسين جمعة

أ.د. علاء طه ياسين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة سامراء

الملخص

كانت ولا زالت تمثل الأحزاب السياسية في أنظمة الحكم احدى ركائزها الأساس لأنها ذات صلة مباشرة مع أنظمة الحكم القائمة في الدولة ومن جانباً آخر صلتها مع المجتمع وواقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي إذ تؤدي تلك الأحزاب دور الوسيط بين مطالب الشعب ونظام الحكم من خلال التعبير عن احتياجات ومشاكل المجتمع وتقديمها للسلطات لإيجاد الحلول المناسبة وفق القوانين المعمول بها في الدولة فضلاً عن موقف تلك الأحزاب من النظام السياسي والقائمين عليه لذا فإن موضوع البحث (موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ دراسة مقارنة) يبين موقف الأحزاب في العراق ومصر من النظام الملكي الذي كان يحكم في تلك الفترة الزمنية لأن تلك المواقف كانت مبنية على الأهداف والمنهاج الذي قامت عليه الأحزاب فضلاً عن المكاسب السياسية التي كانت تسعى لتحقيقها.

الكلمات المفتاحية: الأحزاب السياسية، الأحزاب العراقية، الأحزاب المصرية، نظام الحكم.

The position of the Iraqi and Egyptian political parties on the ruling regime 1921-1945 (a comparative study)

Researcher: Enas Hussein Gomaa
Prof.Dr. Alaa Taha Yassin
Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Samarra

Abstract

The political parties in the systems of government are represent one of the basic pillars because they are directly related to the existing systems of government in the state, and on the other hand, their relationship with society and its political, economic and social reality. These parties play the role of mediator between the demands of the people and the system of government by expressing and presenting the needs and problems of society to the authorities to find appropriate solutions in accordance with the laws in force in the country In addition to the position of those parties on the political system and those responsible for it, the topic of the research (the position of the Iraqi and Egyptian political parties on the regime of government 1921-1945, a comparative study) shows the position of the parties in Iraq and Egypt regarding the kingship system that was ruling in that time period because those positions were based on the goals and approach upon which the parties were based, as well as the political gains they were seeking to achieve.

Keywords: political parties, Iraqi parties, Egyptian parties, the ruling system .

المقدمة

ان الهدف من دراسة موضوع الأحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ دراسة مقارنة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في موقف تلك الأحزاب والاطلاع على طبيعة السياسة التي اتبعتها تلك الأحزاب من خلال علاقتها بالسلطة والأهداف التي سعت لتحقيقها من خلال موقفها تجاه نظام الحكم التي سعت لتحقيقها من خلال موقفها تجاه نظام الحكم لذا فالقرض من موضوع البحث لاجل تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف في موقف تلك الاحزاب من نظام الحكم فضلاً عن الحقبة الزمنية التي عاصرتها تلك الاحزاب في كلا الدولتين إذ تعدُ حقبة الانتداب البريطاني على العراق من (١٩٢٠- ١٩٣٢) من الحقب الحساسة في تاريخ العراق السياسي إذ شهد اعلان قيام الحكم الوطني بعد تنصيب فيصل ابن الحسين ملكاً على عرش العراق في ٢٣ آب عام ١٩٢١ واعقبهُ اصدار قانون الجمعيات في ٢ تموز عام ١٩٢٢ هذا القانون الذي فتح المجال اما تشكيل احزاب سياسية بصورة علنية ادت دوراً فاعلاً في الاحداث السياسية التي شهدتها البلاد وفي عام ١٩٣٢ اعلن عن استقلال العراق بعد دخولهُ عصبة الامم وكان ذلك يُعد انتهاء لفترة الانتداب وابتداء مرحلة تأريخية شهدت تشكيل عدداً من الاحزاب السياسية التي كان لها موقفاً من نظام الحكم العراقي.

وشهدت اصدار بريطانيا لتصريح ٢٨ شباط عام ١٩٢٢ الذي اعطى لمصر استقلالها فضلاً عن تولي الملك فاروق عرش البلاد في ٢٩ تموز عام ١٩٣٧ ودخول مصر في عضوية عصبة الأمم في العام نفسه فكان لهذه الأحداث تأثير على الأوضاع السياسية في البلاد.

اعتمد الباحث في كتابه بحثه المنهج التاريخي المقارن بغية تسليط الضوء على مواقف الأحزاب في العراق ومصر من نظام الحكم واظهار أوجه التشابه والاختلاف في موقف تلك الأحزاب وقد تضمن موضوع البحث مقدمة ومحورين وخاتمة وتناولنا في المحور الأول أوجه التشابه في موقف أحزاب العراق ومصر من نظام الحكم والمحور الثاني أوجه الاختلاف في موقف أحزاب العراق ومصر من نظام الحكم.

أولاً: أوجه التشابه في موقف الأحزاب العراقية والمصرية من نظام الحكم

تتأثر الأحزاب بالنظام السياسي وطبيعة ادارته للسلطة لاسيما وأن نظام الحكم يمثل الأساس الذي تقوم عليها الأحزاب لكونها احدى البنى المؤسسة للنظام السياسي ولا تبقى الأحزاب تابعة للسلطة والنظام السياسي وحسب وانما في أغلب الأوقات تؤثر تلك الأحزاب بالنظام السياسي نفسه وتكون تلك التأثيرات مختلفة من نظام حزبي إلى آخر من حيث الوقت والظرف التاريخي الذي يحدث فيه[١]، وهناك عوامل

مشتركة تجمع بين أحزاب العراق ومصر وعلاقتها بنظام الحكم منها تشكيل أحزاب حكومية تكون داعمة ومؤيدة لسلطة الوزارة والنظام الملكي فضلاً عن تأييدها للمعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع نظام الحكم القائم في كلا الدولتين وتم تشكيل هذه الأحزاب من قبل رؤساء الوزارات التي تشكلت في العهد الملكي والهدف من وراء تأسيس تلك الأحزاب لسيطرة القصر والموالين له على الأوضاع السياسية فصلاً عن دعم سياسة الوزارة التي شكلت تلك الأحزاب أثناء توليها مقاليد الحكم بالبلاد ومنها الحرب الحر العراقي[٢] وهو أول حزب حكومي يشكل في العراق بعد قيام الحكم الوطني في البلاد عام ١٩٢١ وتأسس الحزب في ٣ ايلول عام ١٩٢٢ بزعامة محمود النقيب[٣] لدعم وتأييد وزارة عبد الرحمن النقيب الثالثة.[٤]

والجدير بالذكر ان مصر قد شهدت تأسيس أحزاب موالية للنظام منها حزب الاتحاد المصري الذي تأسس في عام ١٩٢٥[٥]، وكان الهدف من وراء تشكيله ان يكون اداة القصر في البرلمان المصري لتنفيذ السياسة والأهداف الملكية التي يسعى القصر من خلالها لفرض سيطرته على قرارات البرلمان فضلاً عن هدف تحطيم قوة الاحزاب المعارضة لسياسة القصر[٦]، ومن جانباً آخر جاء تشكيل حزب الاتحاد ليكون عنصر موازنة في البرلمان المصري بين حزب الوفد[٧]، وحزب الأحرار الدستوريين[٨]، إذ يشكل الحزبان أغلبية برلمانية وكانت سياسة الحزبان مخالفة لتطلعات ومصالح الملك في البلاد.[٩]

كذلك الحال مع حزب الشعب الذي تأسس في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٠ وتولى رئاسته اسماعيل صدقي باشا[١٠]، وانضمت لتلك الأحزاب الحكومية العديد من الشخصيات السياسية الساعية لتحقيق مصالحها في الوصول للحكم من خلال حصولها على اسناد ودعم الاحزاب التي شكلها القصر إذ انضمت العديد من الشخصيات السياسية المستقلة فضلاً عن أعضاء مبعدين عن حزب الأحرار الدستوريين الذين وجدوا من خلال انضمامهم لعضوية حزب الشعب طريقاً لتحقيق مصالحهم السياسية والحزبية مقابل اعلانهم الدعم والموالاة للوزارة والقصر في السياسة التي يتبعها.[١١]

وهناك الأحزاب المساندة لعمل الوزارة التي تولى رئاستها زعيم الحزب إذ كانت تمثل تلك الأحزاب الداعم الأساس لعمل الوزارة والمؤيدة لسياستها والقرارات التي تتخذها داخل البرلمان والمتمثل بتمرير المعاهدات التي تعقد مع الجانب البريطاني إذ أعلنت تلك الأحزاب عن مساندتها لقرار الوزارة في ابرام المعاهدات وكان غالبة أعضاء هذه الأحزاب من رجال البرلمان وشيوخ العشائر فضلاً عن الوزراء كما هو الحال بحزب التقدم العراقي الذي تأسس عام ١٩٢٥[١٢]، وحزب العهد الذي تأسس عام ١٩٣٠[١٣]،

وحزب الوحدة الوطنية الذي تأســـس عام ١٩٣٤[١٤]، إذ تشـــكلت هذه الأحزاب لدعم الوزارات التي تولى رئاستها زعماء الأحزاب التي تم ذكرها.

والجدير بالذكر ان مصر قد شهدت تأسيس عدداً من الأحزاب السياسية الداعمة لسياسة الوزارة التي تولى رئاســـتها زعيم الحزب منها حزب الوفد الذي شـــكل أولى وزاراته عام ١٩٢٤ بزعامة ســـعد زغلول[١٥] وحزب الأحرار الدســـتوريين الذي تأســـس عام ١٩٢٢ لدعم وزارة عدلي يكن[١٦] زعيم الحزب، فضـلاً عن حزب الهيئة السـعدية[١٧]، وحزب مصـر الفتاة[١٨] إذا كانت هذه الأحزاب موالية لسـياسـة نظام الحكم.[١٩]

وجاء العامل المشـترك الآخر حول علاقة احزاب العراق ومصـر بالسـلطة منها أحزاب المعارضـة التي كان لها دوراً فاعلاً على السـاحة السـياسـية من خلال التصـدي ومعارضـة السـياسـة التي تتبعها الحكومة في مسار عملها إذ تمثل هذه السياسة من وجهة نظر أحزاب المعارضـة مخالفتاً لمصـلحة البلاد وتعمل على خدمة وتحقيق مطالب سلطات الاحتلال البريطاني من خلال عقد المعاهدات التي تكبل البلاد وتعيق حريتها واســـتقلالها وتكون هذه المعاهدات منافية للمبادئ والأهداف التي قامت عليها أحزاب المعارضة ويأتي بمقدمة تلك الأهداف الجلاء التام لقوات الاحتلال وحصول البلاد على استقلالها وحكمها من قبل أبنائها دون تدخل القوى الخارجية في شؤون البلاد ومن هذه الأحزاب الحزب الوطني العراقي عام ١٩٢٢[٢٠]، وحزب النهضـة[٢١]، الذي تأسس عام ١٩٢٢، والحزب الوطني المصري[٢٢]، إذ تعرضـت هذه الأحزاب لإغلاق مقارها وتوقفها عن العمل في كثير من الأحيان لموقفها المعارض لسـياســة الحكم القائم في كلا البلدين لاسيما سياسة بريطانيا التي سعت من خلالها للتدخل في كافة الشؤون الداخلية والخارجية للعراق ومصـر ووضـعها في المسار الذي يخدم مصـلحتها ويلاحظ أن أحزاب المعارضـة كان البعض من أعضـائها مشـاركين في التشـكيلات الوزارية فضـلاً عن مشـاركتهم بعضـوية البرلمان لأجل تصـحيح مسـار عمل الحكومة.[٢٣]

ثانياً: أوجه الاختلاف في موقف الأحزاب العراقية والمصرية من نظام الحكم

ساد وضعاً مختلفاً في علاقة الأحزاب السياسية بالسلطة ففي العراق كانت الحكومات التي تعاقبت على رئاسة الوزارة عرف عنها هيمنتها على عمل الأحزاب إذ سرعان ما تنتهي عمل الحزب سياسياً وتزول علاقتها بالسـلطة مع انتهاء الأهداف التي قامت من أجلها تلك الأحزاب فضـلاً عن حالة عدم الاسـتقرار السـياسـي وقصـر مجال عملها لضـعف هيكلها التنظيمي لا سـيما أحزاب السـلطة التي جاءت لدعم عمل

الوزارة وحصولها على تأييد غالبية أعضاء البرلمان لأن هذه الأحزاب قامت لأغراض وأهداف معينة أما الأحزاب المعارضة التي طالبت بالاستقلال التام للبلاد وادانتها للفساد الاداري والحكومي ومهادنة المحتل فإن تلك الاحزاب تعرضت إلى تقييد عملها السياسي واغلاق مقارها لأنها تسير في منطلقاً سياسياً يعارض سياسة الحكومة والوجود البريطاني لذا يلاحظ على الرغم من مشاركة أعضاء هذه الأحزاب بالوزارات والبرلمان الا أن علاقة هذه الأحزاب كانت تمتاز بحالة عدم الاستقرار مع الحكومة وسلطات المحتل[٢٤]، لأنها تعارض عمل الحكومة أما عبر تصريحات أعضائها أو عبر الصحف الناطقة باسم تلك الأحزاب لذا يلاحظ تعرض مقارها للإغلاق منها الحزب الوطني العراقي وحزب النهضة وجمعية الجوال ونادي المثنى[٢٥]، إذ انتهجت هذه الأحزاب خطاً اصلاحياً في عملها السياسي الذي يعارض عمل الحكومة.[٢٦]

بدأت توجهات الأحزاب الوطنية بعد دخول العراق بعضوية عصبة الأمم عام ١٩٣٢ تصب جهودها ضد السلطة والوزارة لتحقيق مصالحها السياسية واثارة الأجواء العامة وخلق معارضة لعمل السلطة، إذ تحولت تلك الأحزاب إلى أداة سياسية بيد رجال الدولة كما هو الحال بحزب الاخاء الوطني وسعيه للسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد عام ١٩٣٣ وذلك من خلال الطلب الذي قدمه زعيم الحزب الذي كان يتولى رئاسة الوزارة آنذاك رشيد عالي الكيلاني[٢٧] إلى الملك غازي[٢٨] لأنهاء عمل البرلمان واجراء انتخابات جديدة إلا أن الطلب رفض من من الملك مما دفع زعيم الحزب لتقديم استقالة وزارته الثانية في ايلول عام ١٩٣٣ والعمل على معارضة وزارة جميل المدفعي الأولى التي تشكلت في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٣.[٢٩]

وظهرت أحزاب سياسية اتخذت موقف المعارضة لنظام الحكم وعمل الوزارة لأنه من ضمن أهدافها الحزبية جعل السلطة بيد الطبقة الكادحة من العمال والفلاحين لأن هذه الطبقة بنيت على أكتافها مؤسسات البلاد لذا عارضت هذه الأحزاب السلطة والوزارات لعدم توجيه اهتمامها لتحسين أوضاع البلاد والشعب وتعرضت هذه القوى الحزبية على الرغم من قاعدتها الجماهيرية الواسعة للاضطهاد السياسي والقمع من قبل أجهزة السلطة لذا بقيت على خلاف ومعارضة لنظام الحكم كما هو الحال للحزب الشيوعي العراقي.[٣٠]

أما في مصر فإن الأحزاب الحكومية أو المرتبطة بالوزارة لم تشهد انتهاء نشاطها بمجال العمل السياسي مع انتهاء عمل الوزارة وانما تبقى فاعلة وذات تأثير في الأوضاع السياسية في للبلاد كما هو الحال بحزب الوفد المصري الذي استمر بعمله السياسي بعد خروجه من رئاسة الوزارة من جانب آخر فإن

الأحزاب التي شكلها القصر سعى من خلالها لإيجاد نوعاً من التوازن السياسي بين الأحزاب المهيمنة على عضوية البرلمان فضلاً عن مسعى القصر من خلال تلك الأحزاب للهيمنة على عمل السلطة التشريعية وهذه الأوضاع السياسية أدت إلى حدوث خلافات سياسية بين تلك الاحزاب والملك الذي يسعى للسيطرة على مقاليد الأمور في الحكم وأن يحكم بمراسيم بدلاً من الحكومات البرلمانية.(٣١)

ويلاحظ أن غاية القصر من تشكيل تلك الأحزاب هو لتوجيه ضرباته للقوى الوطنية المعارضة لسياسته وتحظى بتأييد جماهيري واسع منها حزب الوفد إذ سعى القصر لمنعه من الانفراد بالسلطة وتشكيل الوزارة التي تحظى بثقة الشعب ومعادية لسياسة القصر وبريطانيا لذا توجه القصر نحو تشكيل تلك الأحزاب وضمان نجاحها في الانتخابات عبر تزويرها والتلاعب بنتائجها لذا ترتب على هذه السياسية استمرار القصر بتدخلاته بالحياة الدستورية وعمل البرلمان.(٣٢)

وعانت الحياة السياسية بمصر من حالة عدم الاستقرار السياسي وانتظام الحياة الدستورية لأن القوى الحزبية من جانب والقصر وبريطانيا من جانب آخر عملت على تحقيق أهدافها ومصالحها على حساب الطرف الآخر مما يظهر حالة عدم الاستقرار السياسي فضلاً عن أحزاب ساهمت بنقل السلطة من الشعب إلى القصر عبر ولائها المطلق لسلطة الملك على الرغم من أنها تحمل لواء حزب جماهيري وذات تاريخ نضالي ضد الاحتلال وسياسة القصر المعادية لتوجهاته السياسية كما هو الحال مع حزب الهيئة السعدية المنشق عن حزب الوفد.(٣٣)

والجدير بالذكر ان بعض الأحزاب المصرية كان موقفها من النظام السياسي ليس واضحاً يبين حالة عدم الاستقرار السياسي والغموض الفكري الذي اتسم به منهاج الحزب منها حزب مصر الفتاة إذ كان شعاره عند الاعلان عن تأسيسه عام ١٩٣٣ (الله – الوطن– الملك) والملاحظ من الشعار أنه من الأحزاب الموالية لنظام الحكم الملكي لذا لم يكن لهذا الحزب اعتراض على الوزارات الموالية للقصر والنظام السياسي إلا أن في مواقف أخرى يلاحظ معارضة الحزب لعمل البرلمان والمطالبة بتعديل فقرات الدستور ويدعو للقيام بثورة وانقلاب شامل في البلاد لإصلاح وضعها السياسي لذا فإن هذه التغيرات التي طرأت على مواقف ومبادئ الحزب فضلاً عن تغير شعاره (الله – الشعب) نجد تنقلاً في موقفه بين تأييد نظام الحكم والعداء له مما يظهر غموضاً في الفكر والرؤية السياسية للحزب.(٣٤)

والجدير بالذكر ظهور أحزاب كانت تسعى من خلال علاقتها وتأييدها لنظام الحكم لتحقيق مصالحها السياسية لأجل لوصول نحو مقاليد الحكم في الوقت نفسه استخدمت السلطة هذه الأحزاب أداة

لضرب القوى الحزبية المعارضة لسياسة القصر الموالية لبريطانيا ومصالحها لذا وصفت هذه الأحزاب أنها أداة عملت على اضـــعاف القوى الحزبية لتحقيق مصـــالحها إذ عملت على طرد كل شـــخص يعارض السياسة التي تسير عليها وعلاقتها الوثيقة بالسلطة إذ ذهبت هذه الأحزاب أبعد من ذلك من خلال تسخير الجماعات التابعة لها لخدمة الملك عبر تأييد سياسته وانهاء وجود المعارضين له كما هو الحال بجماعة الاخوان المسلمين.[٣٥]

الخاتمة

يمكن القول ان علاقة الأحزاب العراقية بالســلطة كانت تســير وفق معطيات محددة ويرتبط ذلك بعمر الوزارة التي يشكلها زعيم الحزب أما الأحزاب المعارضة للسلطة كانت تغلق مقارها وصحفها وتتوقف عن عملها السياسي.

أما الأوضـــاع في علاقة الأحزاب المصـــرية بالســـلطة كانت مخالفة لما حدث في العراق فإن الأحزاب الموالية لسلطة الحكم المصرية تشكلت لأجل احداث توازن سياسي لعدم هيمنة الأحزاب ذات الغالبية البرلمانية على عمل الوزارة والبرلمان وعدم انفراد تلك الأحزاب بالســلطة وتكون منافســة لســلطة القصر ومن جانباً آخر يلاحظ ان الأحزاب التي يتولى زعيمها رئاسة الوزارة تبقى بمجال عملها السياسي ولا تختفي كما حدث للأحزاب العراقية وإلا بعد من ذلك اتخذت بعض الأحزاب المصـــرية الموالية لنظام الحكم اداة لضرب العناصر المعادية للسلطة والملك كما حاولت السلطة استغلال التأييد الجماهيري لتلك الاحزاب وجعلها أداة لتنفيذ سياستها الهادفة نحو ابعاد العناصر المعارضة لسلطتها.

قائمة الهوامش ومصادر البحث

(١) زياد خلف نزال، الأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي في العراق (دراسة في الحقوق والحريات)، مجلة تكريت للعلوم والسياسة، مجلد٢، العدد٢، جامعة تكريت، ٢٠١٥، ص١٩١-١٩٢.

(٢) فاروق صالح العمر الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١- ١٩٣٢، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٨، ص١١٤.

(٣) محمود النقيب: هو محمود حسام الدين بن عبد الرحمن بن علي النقيب الكيلاني ولد عام ١٨٦٤ في بغداد ودرس على يد الشيخ عبد الرحمن القرة طاغي والشيخ عبد السلام مدرس الحضرة الكيلانية وكان أديباً يحفظ الشعر بعد تشكيل والده عبد الرحمن النقيب وزارتهُ الثالثة أسس محمود النقيب الحزب الحر العراقي في أيلول عام ١٩٢٢ وكان أول حزب حكومي يشكل لدعم عمل الوزارة ومساندتها تولى رئاسة نقابة أشراف بغداد في ٢٢ آب عام ١٩٢٧ بعد وفاة والده عبد الرحمن النقيب واستمر برئاسة النقابة حتى وفاته عام ١٩٣٦. للمزيد ينظر: مير البصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ج٢، ص٣١٨.

(٤) تشكلت الوزارة النقيبية الثالثة في ٢٨ ايلول عام ١٩٢٢ وجاء تشكيلها بعد استقالة الوزارة النقيبية الثانية في ١٩ آب عام ١٩٢٢ على أثر اضطراب الأوضاع السياسية في العراق ونفي الزعماء الوطنيين إلى جزيرة هنجام واغلاق مقر الحزب الوطني وحزب النهضة بعد المسيرة الاحتجاجية التي قام بها الوطنيين العراقيين للتعبير عن رفضهم لمعاهدة عام ١٩٢٢ البريطانية وسياسة الانتداب البريطاني في العراق لذا قدمت وزارة عبد الرحمن النقيب الثانية استقالتها وبعد عودة الملك فيصل الأول من رحلته العلاجية من أوربا طلب من عبد الرحمن النقيب تشكيل وزارته الثالثة. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، دار الرافدين للنشر، بيروت، ٢٠٠٨، ج٣، ص١٨.

(٥) حزب الاتحاد المصري: حزب سياسي مصري تأسس في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٢٥ وكان برنامجه السياسي يدعوا للولاء للعرش والملك والنهوض بواقع البلاد والمطالبة بالاستقلال وكان تأسيسهُ يمثل ارادة السراي والملك للتخلص من الاغلبية الوفدية المسيطرة على البرلمان المصري اسندت رئاسة الحزب إلى يحيى إبراهيم باشا واصدر صحيفة الاتحاد لتعبير عن اهداف وتطلعات الحزب السياسية، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، دار الهدى للنشر، بيروت، د. ت، ج٢، ص ٢٦٧.

(٦) محمد حسين هيكل، مذكرات السياسة المصرية، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٣، ج١، ص٢٢٣.

(٧) حزب الوفد: حزب سياسي مصري تأسس في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩١٨ وقاد الثورة الوطنية المصرية لعام ١٩١٩ تولى رئاسة الحزب سعد زغلول الذي اسس الحزب بعد مقابلة المندوب السامي البريطاني للمطالبة باستقلال بلاده والسماح للوفد المصري بحضور مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩ وكان الهدف من وراء تشكيل الحزب لأجل انشاء هيئة سياسية تكون لها صفة نيابية عن الامة المصرية للمطالبة باستقلالها وشكل الحزب أول وزارة له عام ١٩٢٤وزارة الشعب واستمر بمجال العمل السياسي إلى ما بعد احداث ثورة تموز عام ١٩٥٢ التي اطاحت بالنظام الملكي واعلنت عن قيام الحكم الجمهوري بمصر، للمزيد ينظر: محمود متولي، مصر والحياة الحزبية والنيابية قبل عام ١٩٥٢، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٩٠، ص٣٠٩- ٣١٢.

(٨) حزب الاتحاد الدستوريين: حزب مصري تأسس من قبل كبار ملاك الاراضي وافراد الطبقة البرجوازية واعلن عن تشكيل الحزب في الأول من تشرين الأول عام ١٩٢٢ ويعتبر امتداداً لفكر حزب الامة المصري الذي سبقه بالظهور واصدر حزب الاحرار صحيفة (الصحيفة) التي اسسها أحمد السيد تولى رئاسة الحزب عدلي باشا يكن ويعدُ حزب الاحرار من الاحزاب المنشقة عن حزب الوفد المصري وتولى رئاسة الوزارة المصرية لمرات عدة وساهم رجاله بوضع دستور عام ١٩٢٣ اما علاقة الحزب مع الملك فكانت ما بين الولاء له والتحالف وما بين الخصومة السياسية كيفما تقتضيه مطالب الحزب السياسية ومصالحهُ، للمزيد ينظر: علي الدين هلال، العهد البرلماني في مصر من الصعود إلى الانهيار ١٩٢٣- ١٩٥٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١١، ص٢٢٥.

(٩) محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج١، ص٢٢٣.

(١٠) اسماعيل صدقي: سياسي مصري ولد عام ١٨٧٥ بالإسكندرية بمصر تلقى تعليمهُ بمدرسة الفرير بمصر وحصل على شهادة ليسانس بالحقوق عام ١٨٩٤ تولى منصب سكرتير عام لوزارة الداخلية ثم وكيلاً لها عام ١٩١٠ تولى رئاسة وزارة الزراعة عام ١٩١٤ تعرض

للنفي إلى مالطا مع سعد زغلول عام ١٩١٩ وبعد الافراج عنه سافر إلى مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩ مع الوفد المصري تولى رئاسة الوزارة المصرية عام ١٩٢١ واثناء فترة وزارتهُ عقدت مباحثات مع الجانب البريطاني عرفت تاريخياً بـ مفاوضات (عدلي- كيرزون) عام ١٩٢١ إلّا انها فشلت لكونها لم تحقق مطلب المصريين بالحصول على استقلال بلادهم وشارك في لجنة كتابة الدستور لعام ١٩٢٣ وترأس الوزارة من عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٣٣ وشكل حزب الشعب عام ١٩٣٠ وتغير الدستور المصري بعهد وزارتهُ عام ١٩٣٠ التي اصدرت دستوراً جديداً للبلاد وكان محطة رفضاً شعبياً وسياسياً ورأس الوزارة عام ١٩٤٦ وفاوض الحكومة البريطانية التي مثلها لورد ستانسجيت وانتهت المفاوضات لمعاهدة صدقي- بيفن التي فشلت توفي عام ١٩٤٩، للمزيد ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، شركة ابناء الشريف الانصاري للنشر، بيروت، ٢٠١٠، ج١، ص ٣٠١.

(١١) علي الدين هلال، المصدر السابق، ص ٢٤٦.

(١٢) حزب التقدم: اول حزب برلماني حكومي تأسس في العراق في آب عام ١٩٢٥ تولى زعامة الحزب عبد المحسن السعدون وجاء تشكيل الحزب لإسناد وزارة السعدون الثانية لعام ١٩٢٥ داخل البرلمان العراقي وتكون الحزب من ٥٠ نائباً وضمت الهيئة الادارية للحزب عبد المحسن السعدون رئيساً وكاطع العوادي ومحسن أو طبيخ وابراهيم يوسف وامين زكي وفخري ال جميل وكان الحزب يتمتع بنفوذ عشائري في منطقة الفرات الاوسط وتأييد دار الاعتماد البريطانية لسياسية الحزب واصدر صحيفة التقدم في ١٦ تشرين الاول عام ١٩٢٨ وبعد انتحار زعيم الحزب عبد المحسن السعدون عام ١٩٢٩ تفرق اعضائه وتلاشي تأثيره سياسياً، للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، العارف للنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص١٤٤.

(١٣) حزب العهد: حزب سياسي عراقي تأسس في ٢٣ آذار عام ١٩٣٠ بعد ان شكل نوري السعيد زعيم الحزب وزارتهُ الاولى لعام ١٩٣٠ شكل حزب العهد ليساند ويؤيد موقف وزارته داخل البرلمان فضلاً عن دعم موقفها لتمرير معاهدة عام ١٩٣٠ التي تم عقدها اثناء فترة وزارة السعيد الاولى بين العراق وبريطانيا وضمت الهيئة الادارية للحزب نوري السعيد رئيساً وجميل المدفعي وجعفر العسكري وجميل بابان وجميل الراوي وعبد الحسين الجلبي وابراهيم الواعظ ومن اهدافه السعي لتحقيق استقلال العراق التام وانماء القوى الوطنية وتنظيم الامور الاقتصادية والادارية والصحية والاجتماعية وانتهى عمل الحزب بعد استقالة وزارة السعيد الاولى ١٣ تشرين الأول عام ١٩٣١، للمزيد ينظر: عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧، ص ٧٥- ٧٦.

(١٤) حزب الوحدة الوطنية: حزب سياسي تأسس عام ١٩٣٤ بعد تشكيل علي جودت الايوبي وزارتهُ الاولى في آب عام ١٩٣٤ والهدف من وراء تشكيل الحزب لدعم سياسة وزارتهُ والتقريب بين الاحزاب وانتقاء ما هو الافضل ضمن منهاج تلك الاحزاب لجمعها في حزب واحد ليعمل على النهوض بواقع البلاد الا ان هذا الحزب لم يحظى بدعم جماهيري وانما اقتصر على اعضاء البرلمان وبعض السياسيين وانتهى عمل الحزب بعد استقالة وزارة الايوبي في اذار عام ١٩٣٥، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، ص٥٢٨.

(١٥) سعد زغلول: زعيم الوفد المصري ولد عام ١٨٥٩ لأسرة ثرية من الفلاحين في صعيد مصر تلقى تعليمه الابتدائي في الجامع الازهر شارك بأحداث ثورة أحمد عرابي ضد الاحتلال البريطاني عام ١٨٨١ شكل حزب الوفد عام ١٩١٨ وعمل على تشكيل الوفد المصري لحضور مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩ وبعد منعهُ من قبل سلطات الاحتلال البريطانية في مصر ونفيهُ لمالطا مع رفاقهُ الوفديين اندلعت احداث ثورة عام ١٩١٩ في مصر تولى رئاسة اولى وزارتهُ عام ١٩٢٤ وعرفت بـ وزارة الشعب وانتخب رئيساً للمجلس النواب المصري عام ١٩٢٦، للمزيد ينظر: آرثر جولد، تراجم مصر الحديثة، ترجمة: عبد الوهاب بكر، المجلس الأعلى للثقافة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٨٠.

(١٦) عدلي يكن: سياسي مصري ولد عام ١٨٦٤ تولى مناصب سياسية عدة منها وزيراً للخارجية ووزيراً للمعارف ثم تولى رئاسة الوزارة لثلاث مرات من عام ١٩٢١ و١٩٢٦ وعام ١٩٢٩ أسس حزب الأحرار الدستوريين بعد انشقاقه عن حزب الوفد عام ١٩٢٢ توفي عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر: فؤاد صالح السيد، موسوعة اعلام القرن العشرين في العالمين العربي والاسلامي، مكتب حسين للنشر، القاهرة، ٢٠١٣، ج٢، ص٥٨٤.

(١٧) حزب الهيئة السعدية حزب مصري تأسس عام ١٩٣٧ بعد انشقاق أعضائه عن حزب الوفد تولى رئاسة الحزب أحمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي تحالف مع حزب الأحرار الدستوريين ضد حزب الوفد بزعامة مصطفى النحاس ودعى الحزب لدخول مصر الحرب

العالمية الثانية لجانب الحلفاء عام ١٩٣٩ على الرغم من معارضة القوى الوطنية لهذا المطلب شكل حزب الهيئة أولى وزاراته عام ١٩٤٤ عبر التحالف مع حزب الأحرار وحزب الكتلة الوفدية الذي يعد من الأحزاب المنشقة عن حزب الوفد تعرض زعيم الحزب أحمد ماهر للاغتيال عام ١٩٤٥ ثم تولى رئاسته محمود فهمي النقراشي الذي اغتيل أيضاً عام ١٩٤٨ من قبل أعضاء جماعة الاخوان المسلمين. للمزيد ينظر: مازن مهدي عبد الرحمن، اسماعيل صدقي ودورهُ في السياسة المصرية (١٨٧٥- ١٩٥٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٨١.

(١٨) حزب مصر الفتاة: تأسس عام ١٩٣٣ تولى رئاسة الحزب أحمد حسين وأصدر صحيفة الصرخة لساناً له وكان ذو أهداف وطنية يدعو لاستقلال مصر واخراج قوات الاحتلال البريطانية عن أراضي البلاد وأن تصبح كلمة مصر هي العليا شكل فرق شبه عسكرية عام ١٩٣٦ عرفت بـ (فيالق القمصان الخضر) اكتسب الحزب شعبية كبيرة تضاهي شعبية حزب الوفد لذا حدثت الكثير من الخلافات والصدامات بين مؤيدي الحزبين. للمزيد ينظر: علي شلش، مصر الفتاة جمعية سياسية وطنية اصلاحية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٠-٢٥.

(١٩) سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر ١٩٢٢-١٩٣٦، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٥٣، ص٢٢١.

(٢٠) الحزب الوطني العراقي: حزب سياسي وطني عراقي تأسس في آب عام ١٩٢٢ ويمثل أولى الأحزاب العراقية التي تشكلت بعد صدور قانون الجمعيات العراقي في ٢ تموز عام ١٩٢٢ تولى رئاسة الحزب جعفر أبو التمن وكان من الأحزاب الوطنية المعارضة لوجود الانتداب البريطاني في العراق عمل أعضاء الحزب على تقديم عريضة للملك فيصل الأول للاحتجاج على سياسة بريطانيا في البلاد وايقاف تدخلها بشؤون العراق لذا تعرض لاغلاق مقاره ونفي زعيم وأعضاء الحزب لجزيرة هنجام بعد مدة وجيزة من تأسيس الحزب لذا تعرض لايقاف عمله السياسي مرة أخرى عام ١٩٢٨ للمزيد ينظر: عبد الجبار عبد مصطفى، تجربة العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١-١٩٥٨، منشورات وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٧٨، ص٩٠-٩٢.

(٢١) حزب النهضة: حزب وطني عراقي تأسس عام ١٩٢٢ ويعد ثاني الأحزاب السياسية التي شهد العراق تأسيسها بعد صدور قانون الجمعيات في ٢ تموز عام ١٩٢٢ تولى رئاسة الحزب أمين الجرجفجي وأصدر صحيفة النهضة وتعرض لإغلاق مقره السياسي ونفي أعضائه إلى جزيرة هنجام بعد مشاركتهم في المظاهرات الاحتجاجية لعام ١٩٢٢ ضد سلطة الانتداب البريطاني عاد لعمله السياسي مرة ثانية في عام ١٩٢٨. للمزيد ينظر: عبد الجبار حسن الجبوري، المصدر السابق، ص٦١-٦٣.

(٢٢) الحزب الوطني المصري: حزب سياسي مصري قاد الحركة الوطنية بمصر قبل الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) أسسه مصطفى كامل عام ١٩٠٧ وكان من أولى أهداف الحزب حصول مصر على استقلالها وايجاد دستور يكفل الرقابة البرلمانية على عمل الوزارة شارك أعضاء الحزب بثورة مصر الشعبية لعام ١٩١٩ انضم العديد من أعضائه لحزب الوفد المصري بعد الاعلان عن تأسيسه عام ١٩١٨ لذا يلاحظ ضعف تأثيره سياسياً فضلاً عن أن الحزب كان يرفع شعار لا تفاوض مع بريطانيا إلا بعد الجلاء التام تعرض الحزب لانقسام أعضائه بين مؤيد ومعارض في أعقاب اشتراكه مع حزب الاحرار الدستوريين عام ١٩٣٨ لتشكيل وزارة ائتلافية لأن هذا الأمر مخالفاً لتقاليد الحزب ورفض الاشتراك في عمل الوزارات والحكم إلا بعد جلاء قوات الاحتلال البريطاني عن مصر. للمزيد ينظر: يونان لبيب رزق، الأحزاب المصرية قبل ثورة ١٩٥٢، مركز الدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٧٧، ص٢٠-٢٥.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٧٣.

(٢٤) نزار توفيق سلطان الحسو، الصراع على السلطة في العراق الملكي، دار آفاق العربية ، بغداد، ١٩٨٤، ص٦٨-٧٠.

(٢٥) نادي المثنى: احدى التجمعات الوطنية ذات التوجه القومي في العراق تأسس في ١٣ حزيران عام ١٩٣٥ تولى رئاسة النادي صائب شوكت وجاء تأسيسه كرد فعل على انتشار الافكار الشيوعية في العراق بعقد الثلاثينيات من القرن الماضي وكانت أهداف النادي تعمل على نشر الثقافة العربية واحياء التقاليد القومية وتشجيع الروح الرياضية وايقاظ روح المواطنة العربية لدى الشعب العراقي ساند نادي المثنى ثورة مايس عام ١٩٤١ لذا عمدت سلطات الاحتلال البريطاني على اغلاق مقر النادي وقام بدلاً عنه نادي اخوان الحرية الموالي لسياسة بريطانيا ويذكر ان نادي المثنى كان نواة حزب الاستقلال العراقي الذي تأسس عام ١٩٤٦. للمزيد ينظر: عماد أحمد الجواهري، نادي المثنى واجهات التجمع القومي في العراق ١٩٣٤-١٩٤٢، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٤، ص٢٥-٤٥.

(٢٦) عبد الجبار عبد مصطفى، المصدر السابق، ص١١٢.

(٢٧) رشيد عالي الكيلاني: سياسي عراقي ولد عام ١٨٩٢ في بغداد اشتهر بثورتهُ على بريطانيا عام ١٩٤١ وسميت بثورة مايس لعام ١٩٤١ قبل احداث الثورة تولى منصب وزير العمل عام ١٩٢٤ في حكومة عبد الرحمن النقيب الثالثة وتولى وزارة الداخلية في وزارة عبد المحسن السعدون الاولى عام ١٩٢٥ تولى منصب رئيس الديوان الملكي عام ١٩٣٢ غادر العراق بعد احداث انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ ثم عاد مرة اخرى عام ١٩٣٧ بعد مقتل صدقي واسقاط حكومة الانقلاب بزعامة حكمت سليمان شكل الكيلاني في ٣ نيسان عام ١٩٤١ حكومة الدفاع الوطني التي انتهجت سياسة معارضة لسياسة بريطانيا في العراق لذا واجهت حكومة الكيلاني الوصي عبد الأله والبريطانيين الامر الذي ادى إلى وقوع احداث ثورة مايس عام ١٩٤١ بعد قيام القوات البريطانية بقصف القوات العراقية وفي اعقاب فشل الثورة غادر الكيلاني العراق متوجهاً إلى ايران واصدرت المحكمة حكماً بالاعدام الا انه لم ينفذ لان الكيلاني كان خارج البلاد ثم توجه نحو مصر وبقى فيها حتى اسقاط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨، للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٧٩.

(٢٨) الملك غازي: غازي ابن فيصل الأول ولد بمكة عام ١٩١٢ نشأ في كنف جدهُ الشريف حسين بن علي وسافر إلى بغداد عام ١٩٢٤ تولى ولاية العهد اكمل دراستهُ الجامعية في لندن وتخرج من جامعة هارو العسكرية عام ١٩٢٦ وعاد إلى بغداد عام ١٩٢٨ واكمل دراستهُ في الكلية العسكرية وتخرج عام ١٩٣٢ برتبة ملازم ثاني وعُين مرافقاً لوالدهُ الملك فيصل الاولى تولى الملك غازي عرش العراق بعد وفاة الملك فيصل الأول عام ١٩٣٣ عرف عن شخص الملك غازي انهُ مسانداً للتوجهات القومية للاحزاب العراقية وداعماً لقضية فلسطين توفي عام ١٩٣٩ بعد تعرضهُ لحادث سيارة، للمزيد ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ج١، ص٢١- ٢٢.

(٢٩)عبد الرزاق الحسني، الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، ص١٠٥.

(٣٠) الحزب الشيوعي العراقي: تأسس الحزب في اذار عام ١٩٣٤ على يد يوسف سلمان يوسف (فهد) تكونت اولى حلقات الحزب التنظيمية التي ضمت كلاً من عاصم فليح وزكي خيري وعبد الوهاب محمود وموسى حبيب ونوري روفائيل واطلقوا على تنظيمهم اسم لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار واختير عاصم فليح سكرتيراً للجنة وفي تموز عام ١٩٣٥ اعلن عن تغير اسم اللجنة إلى الحزب الشيوعي العراقي واصدر الحزب صحيفة كفاح الشعب وتعرض اعضاء الحزب للاعتقال من قبل السلطات العراقية واعلن الحزب عن تأييده لانقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ وحكومة حكمت سليمان الانقلابية وبعد اسقاط وزارة الانقلاب عام ١٩٣٧ تعرض اعضاء الحزب للاعتقال لذا تحول نشاطهُ السياسي نحو العمل السري واستمر على هذا الوضع حتى قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٢٣.

(٣١) مارسيل كولومب، تطور مصر ١٩٢٤- ١٩٥٠، ترجمة: زهير الشايب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٥٠، ص٤٥.

(٣٢)علي الدين هلال، تطور النظام السياسي في مصر ١٨٠٥- ٢٠٠٥، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ٢٠١١، ص١١٥.

(٣٣) علي الدين هلال، العهد البرلماني في مصر، ص٢٣٧.

(٣٤) أحمد حسين، حياتي السياسية، مطبعة أحمد الشيمي، القاهرة، ١٩٦٤، ص٦٣.

(٣٥) أحمد راضي أبو ريدة، صعود الحركات الإسلامية في البرلمانات العربية دراسة حالة الاخوان المسلمون في مصر، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠١٣، ص٦٢.